

شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة (٩١) حديث: شكى إلى النبي ﷺ الرجل يجد الشيء في الصلاة ..."

وليد السعيدان

عن عبدالله بن زيد بن عاصم المازني قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة. فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحه - [00:00:00](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذا الحديث آ خلاصة الكلام الكلام عليه في مسائل في جمل من المسائل والفوائد. الفائدة والمسألة الاولى لقد ذكر اهل العلم رحمهم الله تعالى ان هذا الحديث يعتبر قاعدا من قواعد الدين. هذا الحديث يعتبر قاعدة - [00:00:20](#)

من قواعد الدين واصل من الاصول المقررة في شريعة رب العالمين. وذلك انه دليل على قاعدة كبرى من قواعد الخمس من القواعد الفقهية الخمس وهي قاعدة اليقين لا يزول بالشك. وهي من اهم - [00:00:40](#)

القواعد التي ينبغي لطالب العلم ان يراعيها. وبالمناسبة يا احبابي انا اوصيكم ان تطلبوا العلم على طريقة التأصيل والتعقيد. فاذا حفظت كتاب الله واتقنته وحفظت جملة طيبة صالحة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقنتها وحفظت - [00:01:00](#)

جملة طيبة من المتون العلمية في اصول الابواب. فانك تتجه مباشرة الى طلب العلم على طريقة التأصيل والتعقيد فانها من انفع الطرق على الاطلاق والكلام عليها يعني يطول لكن هذا هو الذي انا اوصي طلبة العلم به. بعد ان يتموا حفظ كتاب الله وحفظ الاربعين - [00:01:20](#)

النوعية او وعمدة الاحكام او اه بلوغ المرام. ثم يحفظ يعني المتون المعتمدة عند اهل العلم في الفنون في التوحيد يحفظ متنا او متنين وفي الفقه يحفظ متنا وفي المصطلح يحفظ متنا. بعد ذلك تكون همته ونهمته في ايش - [00:01:40](#)

في درك القواعد والظوابط والاصول. فان الناس قد لا يتميزون كثيرا في محفوظاتهم ولكنهم يتميزون في فهم العلم. القواعد الفقهية تعطيك ثلاث فوائد كبيرة جدا لا تدرك شأنها ابدا. ولا يعرف منزلتها وعظيم قدرها الا من - [00:02:00](#)

عانى من كثرة الفروع. اول فائدة اختصار الزمن في الطلب. اختصار الزمن في الطلب. يعني ايها احب اليك ان تتعلم الف فرع فقهي بادلته ولا تجمع هالفرع ها الف كلها تحت تعلم - [00:02:20](#)

في جلسة واحدة يا جماعة يعني قاعدة الامور بمقاصدها يدخل تحتها كم من الفروع الفقهية؟ اليقين لا يزول بالشك يقول الامام الشافعي رحمه الله تدخل في ثلث في ثلاثة ارباع العلم او تدخل في سبعين بابا من ابواب العلم. فالقضية خطيرة جدا. فاذا - [00:02:38](#)

قواعد تختصر عليك الزمن ونحو والاوقات غالية. فبدل ان يستهلك الانسان اوقات كثيرة في معرفة التفريع مباشرة في قاعدة واحدة يتعرف في جلسة واحدة على الاف الفروع. طبعا ليس باعيانها وانما بايش؟ باصولها وكلياتها التي - [00:02:58](#)

ردوا اليها. فما ان يسأل عن مسألة الا وتكون ايش؟ القاعدة على طول مجيبة عن هذا الفرع. هذا مقصود لطالب العلم ولا لا اجيبوا يا جماعة اختصار الزمن اختصار الزمن. ولذلك يقول الناظم وبعد فالفقه عظيم واسع. ونجمه بين الفنون - [00:03:18](#)

ساطع لكن ما فروعه كثيرة وتجعل العقل بالف حيرة ان لم تكن تنظم في قواعد تسهل الرجوع للفوائد فاذا القواعد مهمة جدا. الفائدة الثانية فهم العلم. لا يستطيع الانسان ان يفهم العلم الفهم الكامل الا اذا عرف مأخذ - [00:03:38](#)

فما في ايش؟ الا اذا عرف مآخذ العلماء في اختياراتهم. يعني مثلا الامام احمد يقول هذا واجب. لا يكفي فقط ان تعرف ان مذهب

الامام احمد يقول بالوجوب انا اريد طالب العلم ان يرقى - [00:03:58](#)

ان يعرف لماذا قيل بواجبك. فاذا هذه الاختيارات التي تصدر من افواه العلماء رحمهم الله انما هي مبنية على ايش؟ على قواعد اذا لم تكن تعرف القواعد فانك لا تستطيع ان تعرف ان تفهم العلم ولا تستطيع ان تعرف مآخذ العلماء. فهم العلم فهم العلم. اضرب لكم مثالا

بسيط على فهم العلم وان - [00:04:11](#)

انا والله ما احب ان ان نخرج عن الموضوع لكن من باب الفائدة. اضرب لكم مثالا بسيطا. يعني مثلا اذا كان الانسان في دورة المياه في الحمام ها وسمع رجلا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفقهاء في شرع له ان يصلي على النبي سمع اذانا يقول الفقهاء

يشرع له ان يردد وراءه - [00:04:31](#)

بالتسمية قالوا يشرع ان يسمى اذا اراد ان يتوضأ. وهو في دورة المياه. طيب عطس؟ ها؟ فشتمته رجل هل يرد عليه؟ الجواب لا ما يرد كلها اذكار كيف لماذا قالوا يقول هذا الذكر والثاني يقولون ايش؟ يقول الذكر الثاني يقولون لا يقوله. فبعض الاذكار - [00:04:51](#) يجيزون له قولها وبعض الاذكار لا يجيزون. الذي لا يعرف التععيد والتأصيل لا يستطيع ان يفهم مآخذ العلماء فهم لا يستطيع ان يفهم العلم ولا يعرف ما اخذ العلماء فيقولون الاذكار التي تحقق المقصود الشرعي منها بقولها سرا ها تقال واما الاذكار التي لا يتحقق

المقصود الشرعي منها الا بالجهر - [00:05:11](#)

لازم جهر فهذه لا تقال. طيب لو لو قال لك واحد يرحمك الله. ها يا جماعة؟ المقصود الشرعي من الاجابة لابد فيه من ايش؟ من الجهر

لازم يسمعك. فاذا لا تقولها خلاص. طيب سمع رجلا المؤذن هل المقصود الشرعي انك تردد بصوت مرتفع ولا - [00:05:31](#)

تحقق المقصود الشرعي بقوله سرا فيما بينك وبين نفسك. اذا ما كان المقصود الشرعي يتحقق منه فتقال. وما كان لا يتحقق المقصود

الشرعي منه الا بالجهر فلا تقال. شفتوا كيف - [00:05:51](#)

فهم العلم هذا فهم العلم لا يستطيعه الانسان الا بالقواعد يا اخواننا واوصيكم بها. لكن بعد هذه الامور الثلاثة. بعد حفظ كتاب الله

وحفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

جملا صالحا من السنة والامر الثالث حفظ شيء من المتون العلمية المقررة والمعتمدة في الفنون فنون الشريعة. الفائدة لذا معرفة

احكام الوقائع الجديدة. معرفة احكام الوقائع الجديدة. يعني مثلا لو وقعت واقعة او نزلت نازلة ليست مذكورة في - [00:06:11](#)

وليست مذكورة مثلا في بعض المتون العلمية التي تحفظها فصاحب التفريع الذي ليس عنده علم بالقواعد سيفغر فها ما عنده شي

لانه ليس هذا الفرع او هذي الواقعة الجديدة من جملة ما يحفظه من التفريع لكن صاحب القواعد - [00:06:31](#)

صاحب الاصول والظوابط هذا عنده على طول امهات الاحكام عنده. موجودة لهم في ذيا. الام موجودة تنهون في فما ان يأتي احد

من ابنائها من الوقائع الجديدة الا وهو يبحث عن امه - [00:06:48](#)

مباشرة فيدخل في ايش؟ فيدخل تحت فيدخل تحت ظلها. وينطوي تحت جناحها. ولذلك لا تجد هناك احكام طبية مستجدة وهناك

بنكية مستجدة مستجدة ومعاملات مالية كثيرة ولا لا يجمع اجيبوا نعم ولا لا؟ فكيف يستطيع الانسان ان يتعرف على احكامها اذا لم

يكن عارفا بالقواعد؟ اذا هذه ثلاث فوائد والله تشد لها تشد لها الرحال - [00:07:01](#)

تجد لها الرحال الاول الفائدة الاولى اختصار الزمن في الطلب. اختصار الزمن في الطلب. ما تطلبه في سنين في قاعدة واحدة. ها؟

تستطيع ان تحصله في جلسة واحدة. الامر الثاني فهم العلم ومعرفة مآخذ العلماء. الفائدة الثالثة معرفة احكام الوقائع الجديدة. فهذا

الحديث الذي معنا - [00:07:25](#)

فهذا الحديث الذي معنا من اصول الاسلام وقاعدة كبيرة من قواعد الدين لانه يدل على قاعدة كبرى. من القواعد الخمس الفقهية اه

وهي قاعدة اليقين لا يزول القاعدة قاعدة اليقين لا يزول بالشك وقد شرحناها في موضع اخر. والجامع في هذه القاعدة ان كل فرع -

[00:07:45](#)

يتجاذبه يقين وشك. كل فرع يتجاذبه يقين وشك. فما الطريق الشرعي؟ فما الطريق الشرعي في هذا الفرع؟ ان ننطرح الشك ونبني

فلا نعمل بالشك مطلقا. فلا نعمل بالشك مطلقا. سواء كان هذا في كتاب العبادات او كان في كتاب - 00:08:05
المعاملات او كان في كتاب الانكحة والاحوال الشخصية او كان في باب الحدود والقصاص والجنايات او غيرها من الابواب الفقهية.
اي فرع يتجاذبه يقين شك فإنك مباشرة الشك وتبني وتعمل مباشرة باليقين. فاذا تيقن الانسان الطهارة وشك في الحدث فيبني على
ايش؟ فهو متطهر - 00:08:25

وواحد يشرح لي هالكلمة والعكس بالعكس ها والعكس بالعكس معنا عبد المجيد اي من تيقن الحدث وشك فهو على يقين حدثه. تيقن
النكاح وشك في الطلاق. بعض الناس موسوس. شك في انه طلق زوجته او لا. فهو على يقين نكاحه - 00:08:47
شفتها فين حتى في النكاح تنفعل هذه القاعدة؟ وسيأتي لها من القواعد الكلية المتخرجة عنها الشيء الكثير ان شاء الله. بس هذا في
هالدرس او الدرس الذي بعده. اذا يا اخوان كل كل فرع يتجاذبه يقين وشك فانك مباشرة - 00:09:07

تطرح الشك وتعمل مباشرة باليقين. الفائدة الثانية لقد قرر اهل العلم رحمهم الله ان الشك غير معتبر لقد قرر اهل العلم رحمهم الله
تعالى ان الشك غير معتبر في الشريعة. ولا يجوز بناء الاحكام - 00:09:27

مطلقا لا سيما في حالتين. لقد قرر العلماء رحمهم الله تعالى ان الشك غير معتبر في الشرع. ولا يجوز بناء الاحكام الشرعية عليه
مطلقا. لا سيما في حالتين. الحالة الاولى ما - 00:09:47

الشك اذا كان صادرا من رجل كثيرة شكوكه. وهو الموسوس. فاذا كان الرجل كثير الشك فان شكه من باب اولى فكثير الشكوك لا
يعتبر شكه مطلقا في صدر ولا ورد. الامر الثاني - 00:10:07

اذا حصل الشك بعد الفعل والفراغ من العبادة فاذا فرغت من العبادة وحصل لك شك ها فان هذا الشك مطرح ملغى من باب اولى. فاذا
الشك لا يعتبر اصلا في الشريعة لا لا سيما في حالتين - 00:10:27

يزداد عدم اعتباره وتزداد اهمية الغائه واقتراحه في في كثير الشكوك وفي وبعد وبعد الفراغ من الفعل. احفظوه يا جماعة واذا
تريدون حفظها في في النظم فاكتبوا هذا البيت. والشك بعد الفعل غير - 00:10:47

اعتبر والشك بعد الفعل غير معتبر ومن كثير الشك ايضا مغتفر. اعيد البيت مرة اخرى والشك بعد الفعل
غير معتبر ومن كثير الشك ايضا مغتفر. من حفظ البيت؟ من حفظ البيت - 00:11:07

وحفظكم عبد المجيد انت حافظ المنظومة من اول؟ ها يلا والشك بعد الفعل غير معتبر ومن كثير ما شاء الله عليك تحفظ من مرتين
انت؟ ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:11:38

فيه اثبات علاج عظيم. ودواء كبير من ادوية اهل الوسواس. فان هذا الحديث واعتماد هذا الحديث من اعظم ما تعالج به الوسواس
وتلك الخطرات. والالهام والابهامات الشيطانية التي يلقيها الشيطان. على قلب العبد وروحه - 00:11:58

وعقله فان الوسواس تكثر عند كثير عند بعض الناس. وربما تترقى حتى تكون مرظا. فاعظم ما تعالج به في تلك الخطرات
الشيطانية والوسواس البليسية التي يقصد الشيطان بها افساد عبادة الانسان تنغيص عليه. يقصد بها - 00:12:18

اجساد عبادته والتنغيص عليه وتكدير صفو حياته اعظم العلاجات لها اعتماد هذا الحديث. والذي يدل على ايش؟ انك لا تنظر الى هذه
الوسواس ولا بد ان تلهو عنها ان تلهي عنها والا تجعلها مشكلة تحتاج الى حل والا تقف عندها والا - 00:12:38

لا تكثر التفكير فيها وان تطرحها وتخرجها من دائرة تفكيرك وايش؟ واهتماماتك وان تبني مباشرة على ايش؟ وان تبني مباشرة على
اليقين. فهذا الحديث من اعظم ما تعالج به الوسواس. لان صاحب الوسواس اذا افتيته بمقتضى ما يوسوس فيه فانك تلقيه -

00:12:58

بايش؟ الى التهلكة. ولذلك اذا جاءك صاحب الوسواس وقال انا فعلت كذا فلا ادري هل حصل او ما حصل وتعلم انه رجل كثيرة
شكوكه او كثيرة وساوسه فانك سوف تقتله بسكين اذا امرته بان يعيد الفعل او يعيد الصلاة او يعمل بشكك او تعتمد - 00:13:18

وسوسته. اذا لابد ان يعتمد يعتمد اهل الوسواس هذا الحديث. وان سادات الموسوسين في الحقيقة قد اخترعوا افعالا كثيرة تدل
على ايش؟ عدم اعتبارهم لهذا الحديث. وقد ذكرناه في باب اداب الخلاء والاستطابة فلا داعي لاعادتها. افعال كثيرة تصدرها تلك

النفس الشكاكة او النفس الموسوسة - 00:13:38

فلو ان اصحاب الوسوس في اول الامر عملوا بهذه القاعدة او هذا الحديث فانهم فانه سوف صادوا وسادوا عنهم كثيرا من تلك الابواب التي تفسد عليهم حياتهم وتنقص وتكدر عليهم عيشتهم. فان باب الوسوس - 00:13:58

ايها الاخوان وان كان بدايته شرارة لكنه اذا لم اذا لم يبادر بعلاجه فانه سيكون بابا عظيما واسعا لا يستطيع ان يسده الانسان عن قلبه الا بكلفة. ولذلك قسم العلماء رحمهم الله تعالى الوسوس والخطرات الى ثلاثة اقسام - 00:14:18

القسم الاول وسوس بمعنى الخطرات التي لا تخلو منها النفس البشرية. وهو ان الانسان مثلا اذا اراد امرا او حربه امر من او جاءه هم من الهموم فانه يكثر التفكير فيه. فتفكيره وربما يراه في المنام. فهذه وسوس نفسية لا تخلو منها النفس البشرية فهذا -

00:14:38

لا تدل على لا تدل على ان الشيطان اجلب بخيله ورجله عليك ولا تأثير لها في العبادة ولا شأن لها بالحالات مرضية هذي وسوس وخطرات لا تخلو منها لا تخلو منها النفس البشرية. القسم الثاني وسوس هي من من القاء الشيطان. ويظهر - 00:14:58 كونها من الشيطان اذا كانت تخص العبادات. فالانسان تفكيره مستقيم في وظيفته تفكيره مستقيم في وظيفته تفكيره مستقيم في قيادته سيارة لكن ما ان يدخل الصلاة الا وتكثر هذه الوسوس عنده. ما ان يدخل في آا الصوم الا وتكثر هذه الوسوس عنده. فهذا في

- 00:15:18

عم الاغلب تكون من الوسوس التي هي من القاء الشيطان. وهذه تدافع بعدة امور. الامر الاول بكثرة الاستعاذة بالله جل وعلا من بكثرة الاستعاذة بالله من هذه الوسوس من الشيطان الرجيم. فان اعظم شيء يعالج به الشيطان الوسوس. لان العدو قسمان عدو

انسي وعدو - 00:15:38

جني. العدو الانسي من اعظم ما يدافع به شره مصانته. مصانته. ولذلك تقول الحكمة المصانعة نصف العقل. المصانعة نصف العقل.

يعني مصانعة الناس يعني معاملة الناس على قدر على قدر ما - 00:15:58

عقولهم يعني مصانعة الناس نصف العقل. وهذا هو المذكور في قوله جل وعلا فاذا الذي بينك وبينه عداوة يعني من من الاعداء الانسيين اعطاك الله الطريق الذي به يرد الى اصله. قال كانه ولي حميم. يعني لا لا تظهر له العداوة. لان الانسان هذا الشر الصادر من

الانسان ليس شرا اصليا - 00:16:18

وانما هو شر عارض مكتسب. فالخالق الطيبة والمعاملة الحسنة ترجع الانسان الى اصله الطيب. لكن لما جاء العدو تاني وهو العدو

الانسي قال واما ينزغك من الشيطان نزغ. كانه ولي حميم ما تنفع معه المصانعة ولا المداهنة ولا - 00:16:38

ارحموا دموعك ولا يرحم ضيق صدرك. لا هم له الا ان يهلكك حسا او معنى. ما الشيطان مقصوده في هذه الحياة اهلاك بني ادم يا

حسا بان يوصلهم الى حتفهم بيده - 00:16:58

بسرعة سيارة او بتعاطي مخدر او غير ذلك او يهلكهم معنى بافساد عقيدتهم وافساد ايش؟ بافساد عباداتهم. الشيطان ما يمكن ان

يرفعه مع الانسان راية الهدنة ابدًا. وش العلاج؟ قال واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. فانه ذكر لك ان هناك عدوين -

00:17:13

عدو الناس وعدو جني واعطاك الطريقة التي تتعامل بها مع هذين العدوين. فلا يمكن ان تستقيم احوالك مع اعدائك الا اذا طبقت هذا

المنهج الرباني هذا المنهج الرباني فاذا اعظم ما تدافع به الوسوس من القسم الثاني وهي من القاء الشيطان اعظم ما تدافع به -

00:17:33

استعاذة اكثر بالله من الاستعاذة اكثر بالله من الاستعاذة. ولذلك اه لما جاء عثمان بن ابي العاص للنبي صلى الله عليه وسلم يشكو له

يقول يا رسول الله ان الشيطان يتفلى علي في صلاتي يلبسها علي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ذاك شيطان يقال له خنزب -

00:17:53

فاذا احسسته فافتل عن يسارك ثلاثا وايش؟ واستعذ بالله منه. قال ففعلتها فاذهبه الله جل وعلا عنه. ولكن من هذه الاستعاذة لابد ان

تكون صابرة من قلب ايش؟ واثق بكمال حماية الله وكفايته من كل شر وسوء. واضح يا جماعة - [00:18:13](#)

طيب الامر الثاني الالتواء عن هذه الوسواس والتشاغل عنها. الالهة عن الالتواء عن هذه الوسواس عنها لا تجعلها قضية تحتاج الى حل. لا تجعلها مشكلة تحتاج الى نظر. لا تجعلها في دائرة تفكيرك. حاول ان تلهو عنها. ان كنت جالسا فقم - [00:18:33](#)
كنت ساكتا فتكلم. ان كنت وحيدا فاطلب من تجلس معه. آآ ان كنت آآ ساكتا فلتتحرك بشيء. يعني حاول ان تغير جلستك التي هجم الشيطان وعليك بوسوسته فيها. حاول ان تغير. حاول ان تغير. وقد ذكرت جملا من علاجات هذه الوسواس في رسالة صغيرة اسمها -

[00:18:53](#)

شبهة وجوابها شبهة وجوابها لان هناك وسواس تخص العبادات وهناك وسواس تخص ايش؟ وجود الخالق او ذات الرب جل وعلا ولكل علاجه لكن اعظم العلاجات لكن هذا لكن ما ذكرته من العلاجات هو العلاج النافع في كل وسوسة ان ان تكثر الاستعاذة بالله جل وعلا - [00:19:13](#)

وان تلهو عنها وان لا تشتغل والا تشتغل بها. القسم الثالث من الوسواس الوسواس المرضية. الوسواس التي علاج وهي التي يسميها الطب علماء النفس الوسواس القهرية. يعني الوسواس التي لا شأن للشيطان فيها. وانما هي بسبب - [00:19:33](#)
اه يعني فساد في المزاج او او كثرة اخلاط في المخ او او بسبب حالة مرضية من اكتئاب او غيره فتكثر عند الانسان تلك الوسواس هي الوسواس في الانتحار الوسواس في الموت الوسواس في يعني في في احوال الانسان الوسواس - [00:19:53](#)
في الطهارة او الشرف او الدعارة او غير ذلك. بعض الناس عنده وسواس كثيرة. يسمونها وسواس قهرية فهذه وان استعاذ الله جل وعلا منها لكن هذا ليس هو الطريق لعلاجها في القصير اليسير وانما طريق علاجها هو ان يذهب الانسان الى الى هؤلاء - [00:20:13](#)
الاطباء النفسيين الموثوقين في علمهم وامانتهم وخبرتهم فيعطونه عقاير او جلسات نفسية على ما يروونه في علاج حالته اذا هذه الوسواس التي يتكلم عنها الحديث هنا يا جماعة لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا هي وسواس من القسم الاول ولا القسم الثاني ولا القسم الثالث - [00:20:33](#)

الاعم الاغلب انها من القسم الثاني لانها تخص عبادة من العبادات وهي غالبا من لقاء الشيطان. فان قلت لي ولماذا تدخلها تحت القسم الثاني اقول ادخلتها تحت القسم الثاني لوجود الدليل الدال على انها من الشيطان. فان قلت واين الدليل على ذلك؟ اقول في رواية البزار في رواية - [00:20:53](#)

من حديث ابن عباس يقول النبي صلى الله عليه وسلم يأتي احدكم الشيطان في صلاته فينفخ في في مقعده انظر الى خسته بلغت الى اين؟ فينفخ في مقعده فيخيل اليه انه - [00:21:13](#)

احدث ولم يحدث. فمن وجد ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريح هذه رواية البزار. اذا هذا دليل على ان هذا الاحساس وتلك القرقرة التي يجدها الانسان في بطنه انما هي من نفخة الشيطان. طيب ويوضح ذلك رواية الحاكم ايضا - [00:21:33](#)
قال وللحاكم من حديث ابي سعيد اذا جاء احد اذا جاء احدكم الشيطان فقال له انك احدثت فليقل كذبت وفي صحيح ابن حبان فليقل في نفسه. اذا هذا دليل على ان تلك الوسواس في الحدث في اثناء - [00:21:53](#)

انما هي من لقاء انما هي من لقاء الشيطان فتعالج بما ذكرته لك سابقا. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه دليل على القاعدة الكبرى والتي يسميها العلماء قاعدة الاصول. وبالمناسبة ترى هذا الحديث دليل على قواعد كثيرة - [00:22:13](#)
فقهي كثيرة جدا انا قلنا ان دليل على قاعدة اليقين يزول بالشك ولا لا؟ ومنها ايضا انه دليل على قاعدة الاصول. التي تسمى الاصول في ابواب وهي من انفع القواعد ولي فيها رسالة مختصرة اسميتها تحقيق المأمول في ضبط قواعد الاصول. وهي من انفع ما يحصله طالب - [00:22:33](#)

والعلم في الابواب الفقهية. يعني قبل ان تدرس فروع هذا الباب خذ الاصل المتقرر في هذا الباب. يعني قبل ما تدرس فروع المياه ايش الاصل في باب المياه اصلا حتى اعرف المستثنيات منه. اذا اردت ان تدرس باب الانية تقول ايش الاصل في باب الانية اصلا؟ اذا اردت ان تدرس باب المعاملات تقول ايش الاصل في باب - [00:22:53](#)

معاملات اولاً فهذه القاعدة تدل على ان الاصل هو عفو نص هذه القاعدة يقول الاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل هذا نصها. يقول نصها الاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل. فاذا تقرر اصل من الاصول في الابواب الفقهية او غيرها - [00:23:13](#) من الابواب الشرعية فان الواجب عليك يا طالب العلم ان تبقى على هذا الاصل ثابتاً عليه ولا تتعداه حتى يأتيك الناقل الشرعي. فاذا جاءك ما يقتضي انتقالك عن هذا الاصل فانتقل. والا فالاصل هو الثبوت على الاصل - [00:23:33](#) حتى يرد الناقل الاصل هو الثبوت على الاصل حتى يرد الناقل نعم حتى يرد الناقل انا اريد ان اذكر بيته ولكن سجت عنه. المهم الاصل حتى يرد الناقل هو البقاء على الاصل حتى - [00:23:53](#) حتى يرد الناقل. وقد فرع العلماء على ذلك عدة اصول كثيرة جداً نذكرها واحداً واحداً من غير شرح. قالوا الاصل في الباب الاصل في المياه الطهورية الا بدليل. هذا الاصل في باب المياه. طيب ثم - [00:24:13](#) فقالوا ايضا الاصل في النية الحل الا بدليل. الاصل في النية الحل الا بدليل. وقالوا ايضا الاصل في عبادات الحظر والتوقيف الا بدليل. هذا الاصل في العبادات. الاصل في العبادات الحظر والتوقيف الا بدليل. طيب والعبادات؟ ايش يقولون - [00:24:33](#) قالوا الاصل في العادات العفو والاباحة الا بدليل. الاصل في العادات العفو والاباحة الا بدليل. طيب في ذمم الناس ايش الاصل في الذمة؟ قالوا الاصل في الذمم البراءة. الا بدليل. الاصل في الذمم البراءة الا - [00:24:53](#) طيب والاصل في النباتات؟ ذكرناه لكم سابقاً. طيب الاصل في الحيوانات؟ ذكرناه لكم سابقاً. طيب الاصل في باب الاطعمة والاشربة الحل الا بدليل. الاصل في باب الاطعمة والاشربة الحل الا بدليل - [00:25:13](#) طيب في في العقيدة تنفعنا هذه القاعدة؟ اي نعم. الاصل بقاء المسلم على الحكم عليه بالاسلام الا بدليل يعني الاصل ثبوت المسلم على اسلامه الا بدليل. فمن ثبت اسلامه بيقين فلا يجوز الحكم عليه بالخروج من دائرة الاسلام الا - [00:25:33](#) الا بيقين. فالاصل بقاء المسلم على اسلامه الثابت الا بدليل. طيب ومنها ايضا قولهم الاصل ان من عقد بالدليل الشرعي فلا ينقض الا بالدليل الشرعي. وهذا ينفعنا في مبطلات العبادة. مبطلات العبادة. مبطلات الصلاة - [00:25:53](#) توقيفية ومبطلات الوضوء توقيفية. ومبطلات الصوم توقيفية ومبطلات الحج توقيفية. كل ذلك يدخل تحت هذه القاعدة الاصل ان من عقد بالدليل الشرعي فانه لا يجوز الحكم عليه بالابطال والنقض الا بالدليل الشرعي. ومنها ايضا قولهم - [00:26:13](#) الاصل بقاء ما كان على ما كان. الاصل بقاء ما كان على ما كان. وغير ذلك من الاصول. ومن اراد الاستزادة يعني ان يستزيد من التعرف على تلك الاصول والقواعد ومخرجة على فروعها وادلتها فليرجع الى تلك الرسالة المذكورة تحقيق المأمون او - [00:26:33](#) في ضبط قواعد الاصول وكلها تدرج تحت هذه القاعدة. ان الاصل هو البقاء الاصل حتى يرد النقد. طيب كيف كان هذا الحديث دليلاً على هذه القاعدة؟ كيف كان هذا الحديث دليلاً على هذه القاعدة يا شيخ فهد؟ اي نعم للتكبير. فلا نقض - [00:26:53](#) لا كيف كان هذي القاعدة الاصل بقاء الاصل حتى يريد الناقل كيف استفدناه من الحديث من الاصل انه دخل بالطهارة كاملة. كاملة؟ ماشي. فلا تنتقل عن هذا عن هذا الاصل الا اذا جاءنا يقين الحدث. يعني ان الاصل - [00:27:13](#) هو البقاء على الاصل المتقرر سابقاً حتى يأتيك ما ينقلك عنه. خلاص الوقت ولا تنام؟ باقي زين. ومن فوائد هذا ايضا ايها الاخوان ان فيه دليلاً على ان الريح من جملة نواقض الوضوء ان فيه دليلاً على ان الريح من جملة نواقض - [00:27:29](#) الوضوء وقد اجمع اهل العلم رحمهم الله تعالى على انها من جملة النواقض. النواقض ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه لابد ان تعلم ان قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً انما يريد به اليقين. لان هناك من الريح ما لا صوت - [00:27:49](#) ولا ريح له ولا له يا جماعة؟ ان من من الريح ما لا صوت ولا ريح له. فليس المقصود بقوله حتى تسمع صوتاً يعني ان الريح التي لا صوت لها لا - [00:28:10](#)

ينقض الوضوء وليس قوله او تجد ريحاً ان الريح التي لا اه رائحة منتنة لها لا تنقض الوضوء لا وانما مقصود النبي صلى الله عليه وسلم تحقق ايش؟ اليقين. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلاً على قاعدة مقررة باجماع العلماء وهي ان اليقين - [00:28:20](#) لا يزول الا باليقين. ان اليقين لا يزول الا باليقين. فيه دليل على ان اليقين لا يزول الا باليقين. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه

دليلاً على قاعدة قررتها سابقاً وهي أنه لا حكم للنجاسة في الباطن. أو لا حكم للناقض في الباطن. لا حكم - 00:28:40
في الباطن هذا هذا الحديث دليل على أن الناقض ما دام في البطن لا حكم له. من يعطيني كيف استنبطنا هذا كيف استنبطنا هذا من
الحديث؟ أنه لا حكم للناقض في الباطن. كيف استفدنا هذا من الحديث يا أخوان؟ نعم يا فهد - 00:29:03
بشيء في باطنه أمر لا يلتفت إليه حتى يخوض. أي نعم أن هذا أن هذه القرقرة التي يجدها الإنسان في بطنه هي هواء سيخرج. هي
هواء سيخرج لكن لم يحكم الشارع على أنها ناقضة إلا إذا تحقق خروجها فهذا دليل على أنه لا حكم للناقض ما دام في باطن الإنسان -
00:29:23

ومن فوائده أيضاً أن فيه دليلاً على قاعدة أخرى تقول هذه القاعدة الأصل إضافة الحادث إلى أقرب أوقاته. الأصل إضافة الحادث إلى
أقرب أوقاته. وهي قاعدة فقهية طيبة وشرحتها في غير هذا الموضوع الأصل إضافة الحادث إلى أقرب أوقاته. كيف أخذنا هذه
القاعدة من الدليل - 00:29:43

نعم أنه لما أن هذا الرجل لما خيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة وذلك بسبب قرقرة أو أصوات يسمعها في بطنه شك أن انتقضت ها
طهارته. فبين له النبي صلى الله عليه وسلم أن طهارته باقية حتى يخرج إيش؟ حتى يسمع - 00:30:08
أو يجد أو يجد الريح. فإذا سمع الصوت أو وجد الريح فتكون طهارته قد انتقضت. وانتقاض الطهارة له سببان. إما أن يكون سببه تلك
القرقرة السابقة وإما أن يكون سببه ما خرج من الريح. النبي صلى الله عليه وسلم أضاف انتقاض الوضوء - 00:30:28
إلى السبب السابق ولا إلى السبب الحادث؟ السبب الحادث فهذا دليل على أن الأصل إضافة الحادث إلى أقرب أوقاته. مثلاً بل لو أن
الإنسان نام بعد صلاة الفجر بعد صلاة الفجر ثم لما استيقظ وجد في ثوبه منياً وتيقن أنه منى لكنه - 00:30:48

هل هذا المنى من نومته قبل صلاة الفجر أو من نومته بعد صلاة الفجر؟ فهنا خروج المنى أمر حادث له سببان سبب سابق وسبب
لاحق فتقول القاعدة إيش يا جماعة؟ الأصل إضافة هذا الحادث إلى أقرب أوقاته. فتكون صلاة الفجر صحيحة ولا باطلة - 00:31:08
وصحيحة ومن فوائد هذا الحديث أيضاً أن فيه دليلاً على كمال الأدب أن فيه دليلاً على كمال الأدب في التكنية عن الأمور
المستقبحة بالفاظ أخرى. ولذلك هو يريد هو يسأل عن الظراط أكرمكم الله - 00:31:28

ها ولكنه قال يا رسول الله أرايت الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة الشيء في الصلاة فهذا استفدنا منه إيش أهمية التقنية
أو مشروعية الأدب في التعبير عن المقصود إذا كان إذا كان مما تعاف سماعه الأذان. ومن - 00:31:44

فوائد هذا الحديث أيضاً أن فيه دليلاً على تحريم الخروج من الصلاة إلا باليقين. ولا يجوز إبطال الصلاة بالمأمور بأكملها بمجرد
الخيالات والالوهام. لا لا يجوز للإنسان أن يخرج من الصلاة بمجرد خيال طراً عليه. أو لمجرد وسوسة القاها الشيطان - 00:32:04
في قلبه أو لمجرد وهم توهمه هذا لا يجوز لأن إتمام الصلاة واجب. ولو خرج الإنسان لمجرد تلك الخيالات والالوهام البليسية فيكون
أثماً يكون أثماً. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهاه عن الانصراف من الصلاة حتى يتيقن الحدث. فقله لا ينصرف - 00:32:26
هذا نهى وقد تقرر في قواعد الأصول أن النهي يفيد التحريم. فيحرم على الإنسان أن يخرج من الصلاة لمجرد هذه الالوهام والخيالات
التي لا أساس لها ولا حقيقة لها. ومن فوائده ولعلها الأخيرة أيضاً أن فيه دليلاً على وجوب استمرار الشرط شرط الصلاة
إلى تمامها - 00:32:46

أنه يشترط في صحة الصلاة استمرار شروطها إلى تمامها. فلو فلو اختل شرطها في أثنائها لبطلته. كيف أخذنا هذا أن من شروط
الصلاة الطهارة. فالنبي صلى الله عليه وسلم أمره بالاستمرار على الطهارة حتى حتى أه تنتقض. وبناء - 00:33:06
على ذلك فيجب استمرار الطهارة في كل الصلاة ويجب استمرار استقبال القبلة في كل الصلاة ويجب استمرار ستر العورة في كل
الصلاة ويجب استمرار العقل والاسلام في كل الصلاة فلو اختل شرط الصلاة في أثنائها فإنه يكون حينئذ صلاته باطلة - 00:33:26
لو على ذلك حديث علي بن أبي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا فسى أحدكم في الصلاة فليتنصرف وليتوضأ وليعيد الصلاة رواه
الخمسة هذا خلاصة ما أه قررنا قرره أهل العلم في فوائد هذا الحديث على وجه الاختصار. فنسأل الله جل وعلا أن يفقهنا وإياكم في
ديننا وأن يعلمنا ما ينفعنا وأن - 00:33:46

انفعنا بما علمنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:34:06